



## مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر المرونة الاستراتيجية على الأداء التنظيمي دراسة ميدانية على شركات التأمين في محافظة طرطوس

اسم الكاتب: د. أيمن شيخا، د. نسرين عبدالرحمن، علام يوسف

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4794>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/19 00:52 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



## أثر المرونة الاستراتيجية على الأداء التنظيمي دراسة ميدانية على شركات التأمين في محافظة طرطوس

الدكتور أيمن شيخا\*

الدكتورة نسرين عبد الرحمن\*\*

علام يوسف\*\*\*

(تاریخ الإیادع 3 / 11 / 215. قبلاً للنشر في 25 / 2 / 2016)

### □ ملخص □

تسعى منظمات الأعمال بشكل حثيث إلى تحسين وتطوير أدائها بما يضمن نموها واستمراها في السوق وخاصة في ظل المخاطرة وعدم التأكيد والتي تؤثر سلباً على أداء تلك المنظمات فيما لو لم تقابل بآليات عمل تمكناها من مواكبة التغيرات الناتجة عن تلك الحالات.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المرونة الاستراتيجية على أداء شركات التأمين في محافظة طرطوس، من خلال دراسة ميدانية على شركات التأمين في مدينة طرطوس ، وقد تم الحصول على البيانات من خلال استبانة مصممة لقياس المرونة الاستراتيجية، ولقياس الأداء الكلي بشقيه الكفاءة والفعالية، وزعت الاستبانة على المدراء ورؤساء الأقسام في الشركات محل الدراسة وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS (18).

أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (المرونة الاستراتيجية المبادرة – المرونة القائمة على رد الفعل) وكفاءة الأداء في شركات التأمين محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الأول (الكفاءة)  $r=0.569$  وهو ارتباط موجب، ومعامل التحديد  $R^2=32.3\%$  حيث يمكن القول أن المتغير المستقل (المرونة الاستراتيجية) يفسر 32.3% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الكفاءة) ويمكن رد النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تأخذها الدراسة بالاعتبار ، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (المرونة الاستراتيجية المبادرة – القائمة على رد الفعل) و فعالية الأداء في شركات التأمين محل الدراسة. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الثاني (الفعالية)  $r=0.74$  وهو ارتباط موجب، ومعامل التحديد  $R^2=54.8\%$  أي أن المتغير المستقل (المرونة الاستراتيجية) يفسر ما مقداره 54.8% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الفعالية) .

**الكلمات المفتاحية:** المرونة الاستراتيجية – الأداء.

\*أستاذ مساعد – قسم إدارة الأعمال – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

\*\*مدرسية – قسم ادارة الاعمال – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

\*\*\*طالب دكتوراه – قسم ادارة الاعمال – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

## The Impact of Strategic Flexibility on Organizational Performance

### A Field Study on Insurance companies in Tartous City

Dr. Ayman Chiha\*  
Dr. Nisreen Abdulrahman\*\*  
Allam Yousuf\*\*\*

(Received 3 / 11 / 2015. Accepted 25 / 2 / 2016)

#### □ ABSTRACT □

Organizations continuously seek to improve their performance in order to ensure their growth and stability in the market, especially in light of the risk and uncertainty which both of them have an adversely affects on the performance of organizations. Consequently, organizations have to adapt mechanisms enable them coping with uncertainty situation and its consequences.

This study aimed to investigate the impact of the strategic flexibility on the performance of insurance companies in Tartous, it has been getting the data had collected through a questionnaire which designed to measure the strategic flexibility, and to measure overall performance (efficiency and effectiveness), questionnaire had distributed to managers and heads of departments at insurance companies in Tartous city. SPSS (18) was used for data analyzing.

The study showed a significant relationship between both (initiative strategic flexibility – reaction flexibility) and efficient performance in insurance companies , the value of the correlation coefficient between independent variables and the dependent variable (efficiency) was  $r = 0.569$ , (a positive correlation), and the coefficient of determination  $r^2 = 32.3\%$ , that means the independent variable (strategic flexibility) explains 32.3% of dependent variable changes of (the efficiency) and remainder Complement ratio relates to other factors did not note by this study.

In addition to that, study showed a significant relationship between (both (initiative strategic flexibility – reaction flexibility) effectiveness at insurance companies, the value of the correlation coefficient between independent variables and the dependent variable (effectiveness) was  $r = 0.74$ , a positive correlation, and the coefficient of determination  $r^2 = 54.8\%$ . That means the independent variable (strategic flexibility) explains 32.3% of dependent variable changes of (the effectiveness) and remainder Complement ratio relates to other factors did not note by this study.

**Key words:** strategic flexibility - performance.

\*Associate Professor- Business Administration Department-Faculty of Economics- Tishreen University- Latakia – Syria.

\*\*Assistant Professor-Business Administration Department- Faculty of Economics- Tishreen University-Latakia- Syria.

\*\*\* Postgraduate Student- Department of Business Administration-Faculty Of Economics Tishreen-University -Latakia- Syria .

## مقدمة:

تعتبر الإمكانيات التي تمتلكها المنظمات أحد أهم العوامل التي تمكّنها من تحقيق أداءً متميّز، ولعل أهم تلك الإمكانيات "المرونة الاستراتيجية" التي تمكّن المنظمات من التكيف مع حالات المخاطرة وعدم التأكيد وتحقيق الأداء المتميّز (Voola & Muthaly, 2005:22)، وقد أوضح (Hitt et al, 1998:22) أن نجاح منظمات القرن الحادي والعشرين ستعتمد وبشكل رئيس على بناء المرونة الاستراتيجية التي ستمكنها من تحقيق ميزة تنافسية من خلال تحسين وتطوير أدائها.

وأشارت الأدلة التجريبية إلى أن تبني المرونة الاستراتيجية كآلية عمل، تضمن تحسين أداءً منظمات الأعمال من أجل تحقيق هدفها النهائي المتمثل بالبقاء والاستمرار في بيئه تتسم بالتغيير المستمر.

## مشكلة البحث:

في ظل ما طرّحه الباحثين حول علاقة المرونة الاستراتيجية بالأداء، ونظرًا لأهمية المرونة الاستراتيجية في اكتساب المنظمة ميزة تنافسية من خلال التكيف مع التغييرات في بيئه العمل والتعامل مع حالات عدم التأكيد.

فإن مشكلة البحث تتلخص بالسؤال الرئيس:

1- ما هو تأثير المرونة الاستراتيجية على أداء شركات التأمين في مدينة طرطوس؟

ويتفرع عنه السؤالين التاليين:

أ- ما هو تأثير المرونة الاستراتيجية المبادرة على أداء شركات التأمين (كفاءة وفعالية أداء شركات التأمين)؟

ب- ما هو تأثير المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل على أداء شركات التأمين (كفاءة وفعالية أداء شركات التأمين)؟

## أهمية البحث وأهدافه:

تكمّن الأهمية العلمية للبحث في تحديد أهمية المرونة الاستراتيجية بالنسبة لـأداء شركات التأمين في محافظة طرطوس، وبالتالي ترتيب أبعاد المرونة الاستراتيجية (المبادرة - الاستغلالية - التصحيحية والوقائية) وفقاً لأهميتها النسبية ولدرجة تأثيرها على أداء الشركات محل الدراسة، وخاصةً في بيئه عمل متغيرة تتسم بالاضطراب وعدم التأكيد نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة، إضافةً للتغير المتسارع في رغبات العملاء واحتياجاتهم وتطلعهم لخدمات جديدة مع ازدياد الوعي نسبياً لمفهوم التأمين.

من الناحية العملية، من المتوقع أن تساهم نتائج البحث في إظهار أهمية المرونة الاستراتيجية وتأثيرها على أداء الشركات محل الدراسة، وبالتالي تبنيه القائمين على إدارة هذه المنظمات إلى ضرورة تبني المرونة الاستراتيجية كأحد أهم آليات العمل التي تمكنها من التكيف مع الظروف الطارئة والتغييرات في بيئه عملها، وبالتالي الاستجابة لتلك التغييرات الطارئة وحالات المخاطرة وعدم الاستقرار.

## يهدف البحث إلى:

1 معرفة أثر المرونة الاستراتيجية المبادرة على كفاءة وفعالية أداء شركات التأمين في محافظة طرطوس.

2 معرفة أثر المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل على كفاءة وفعالية أداء شركات التأمين في محافظة طرطوس.

### 3 فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستراتيجية المبادرة وكفاءة الأداء في الشركات محل الدراسة.
2. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستغلالية وكفاءة الأداء في الشركات محل الدراسة.
3. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة التصحيحية وكفاءة الأداء في الشركات محل الدراسة.
4. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الوقائية وكفاءة الأداء الشركات محل الدراسة.
5. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستراتيجية المبادرة وفعالية الأداء في الشركات محل الدراسة.
6. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستغلالية وفعالية الأداء في الشركات محل الدراسة.
7. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة التصحيحية وفعالية الأداء في الشركات محل الدراسة.
8. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الوقائية وفعالية الأداء الشركات محل الدراسة.

### منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي حيث تم إعداد الإطار النظري للبحث، من خلال الاعتماد على الدوريات والأبحاث المنشورة ذات العلاقة بالبحث من أجل الحصول على البيانات الثانوية، أما بالنسبة للجانب العملي تمثل بدراسة عملية من خلال استبيان معتمدة في قياس أثر المرونة الاستراتيجية على أداء المنظمات، وذلك من أجل الحصول على البيانات الأولية، وشملت الاستبيان قسمين، تناول الأول المتغيرات المستقلة (المرونة الاستراتيجية المبادرة، المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل)، والمقياس المعتمد في إعداد الاستبيان هو مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الشكل التالي:

5	4	3	2	1
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

بينما تناول القسم الثاني المتغير التابع (أداء المنظمة الذي تم قياسه من خلال الكفاءة والفعالية)، والمقياس المعتمد في إعداد الاستبيان لقياس المتغير التابع هو مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الشكل التالي:

5	4	3	2	1
ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف

### مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من شركات التأمين في محافظة طرطوس.

عينة البحث: اتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل لإمكانية الوصول إلى جميع الشركات محل الدراسة والبالغ عددها (13) شركة.

مفردات العينة: جميع المدراء ورؤساء الأقسام في الشركات محل الدراسة.

الدراسة مسحية حيث تم توزيع الاستبيانات على جميع مفردات العينة بشكل شخصي من قبل الباحث ومن ثم أعيدت إلى الباحث، وبلغ عدد المدراء ورؤساء الأقسام المشاركون بالدراسة (39) وبلغت نسبة الاستجابة 71.8%， حيث استعاد الباحث 28 استبياناً من أصل 39 استبياناً تم توزيعها على جميع المدراء ورؤساء الأقسام في الشركات محل الدراسة.

تم الاعتماد على الأبحاث التالية من أجل إعداد الاستبانة لقياس المتغيرين التابع والمستقل.

(Maddalena. L, 2012). (Yu, Feifei, 2012). (Hamsal and Ngurah, 2007)

تم الاعتماد على الدوريات والأبحاث الأجنبية المنشورة في جمع البيانات الثانوية، ومن الصعوبات التي واجهت الباحث قلة المراجع العربية وندرتها في مجال المرونة الاستراتيجية على الرغم من أهمية هذا الموضوع إلا أنه غير مطروح في الأدبيات العربية، وبالنسبة للبيانات الأولية تم جمعها من خلال أداة جمع البيانات "الاستبانة".

#### حدود البحث:

- 1 #حدود العلمية: المتغيرات المستقلة (المرونة الاستراتيجية المبادرة، المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل)، المتغير التابع (أداء المنظمة(الكفاءة – الفعالية)).
- 2 #حدود المكانية: تم تطبيق الدراسة العملية على شركات التأمين في محافظة طرطوس.
- 3 #حدود الزمانية: تم إجراء البحث في الربع الثالث من عام 2015.

#### الدراسات السابقة:

1- دراسة (Feifei Yu, 2012) وهي بعنوان: المرونة الاستراتيجية، التوجه نحو ريادة الأعمال وأداء المنظمات – إثبات من شركات الأعمال المتوسطة والصغيرة في الصين.

هدفت الدراسة إلى اختبار مدى التفاعل بين المرونة الاستراتيجية وتوجه ريادة الأعمال، وتأثير ذلك على أداء الشركات في ظل التغيرات البيئية، طبقت الدراسة على الشركات الصينية الصغيرة والمتوسطة. أوضحت النتائج وجود تأثير إيجابي للمرونة الاستراتيجية على أداء الشركات الصينية محل الدراسة، وأن هذه العلاقة تتعزز بتوجه تلك الشركات نحو ريادة الأعمال.

2- دراسة (Hasmal&Agung, 2007) وهي بعنوان: الاستراتيجيات المتناقضة وأداء الشركات – دراسة على المصارف في أندونيسيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير اتباع الاستراتيجيات المتناقضة(المرونة الاستراتيجية، الاتساق استراتيجي) على أداء المصارف في أندونيسيا.

أظهرت نتائج الدراسة أن المرونة الاستراتيجية تؤثر إيجاباً وبشكل ملحوظ على أداء البنوك في أندونيسيا، بينما لا يوجد تأثير هام للاتساق الاستراتيجي على أداء تلك المصارف.

ذلك أوضحت الدراسة أن التأثير الإيجابي للمرونة الاستراتيجية على الأداء يعتمد على وجود الاتساق الاستراتيجي وعدم التأكيد البيئي.

3 - دراسة (Voola&Muthaly, 2005) وهي بعنوان: المرونة الاستراتيجية والأداء التنظيمي - التأثير الوسيط للتوجه في السوق.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المرونة الاستراتيجية بوصفها أحد الامكانيات التي تمتلكها المنظمة، على أداء المنظمة، وقد أشارت النتائج إلى أن المرونة الاستراتيجية تؤثر إيجاباً وبشكل مباشر على أداء الشركات، وأن وجود التوجه بالسوق كمتغير وسيط يعزز العلاقة بين المرونة الاستراتيجية والأداء، حيث أن تطبيق المرونة الاستراتيجية يؤدي إلى الاستفادة القصوى من التوجه بالسوق، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على أداء الشركات.

### **تقييم الدراسات السابقة:**

أوضحت الدراسات السابقة وجود تأثير للمرونة الاستراتيجية على الأداء من خلال وجود متغيرات وسيطة كالتجهيز بالسوق، التوجه نحو ريادة الأعمال، الاتساق الاستراتيجي، بينما هذه الدراسة تسعى لدراسة التأثير المباشر للمرونة الاستراتيجية على أداء شركات التأمين المتمثل (بالكفاءة والفعالية) دون وجود متغيرات وسيطة، وذلك لمعرفة التأثير الحقيقي لاتباع المرونة الاستراتيجية على قدرة شركات التأمين على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، في ظل حالات عدم التأكيد التي تشهد لها بيئه عملها.

### **أدبيات البحث:**

#### **مفهوم المرونة الاستراتيجية:**

تعرف المرونة على أنها قدرة المنظمات على التكيف مع التغيرات البيئية (Hambrick & Joyce, 1985) كما أنها تعبر عن قدرة المنظمة على إعادة تخصيص مواردها بسرعة وسهولة للاستجابة للتغيرات (Bacley & Casson, 2009).

وقدرة المنظمات على تطوير وتكييف استراتيجيات عملها بما يتلائم مع التغيرات الطارئة في بيئه عملها يسمى بالمرونة الاستراتيجية، حيث عرفها كل من (Grewal & Tasuhai, 2001) بأنها قدرة المنظمة على الاستجابة الفعالة والاستباقية للتهديدات والفرص.

#### **أهمية المرونة الاستراتيجية:**

تعني المرونة الاستراتيجية قدرة المنظمات على التعامل مع الظروف الطارئة للمنظمة، حيث أوضح (Greenley and Oktemgil, 1998) أن المرونة الاستراتيجية تعبر عن قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة للظروف الطارئة، والتكيف مع التغيرات في بيئه العمل في ظل عدم التأكيد، كذلك عرفها (Evans, 1991) بأنها قدرة المنظمة على تعديل الاستراتيجيات أو صياغة استراتيجيات محتملة، لكي يتم تبنيها من قبل الشركة في الحالات الطارئة. هذا وتسمح المرونة الاستراتيجية للمنظمة بإدارة الأحداث غير المتوقعة بكفاءة دون خسارة الموارد الموجودة لديها (Ansolf, 1998).

كذلك تلعب المرونة الاستراتيجية دوراً محورياً في قدرة منظمات الأعمال على تحقيق ميزة تنافسية من خلال تمكين المنظمة من تبني وتطوير استراتيجيات وأدوات عمل تمكنها من تطوير مزايا ضد المنافسين. حيث أوضح (Scnchez, 1995) أن المرونة الاستراتيجية تتيح للمنظمة تحقيق ميزة تنافسية مميزة بسبب توليد وخلق الخيارات المتعددة أمام المنظمة وبالتالي فإن الصيغ المختلفة من المرونة الاستراتيجية تتيح للمنظمة التعامل مع التغيرات في بيئه العمل بما لا يقدر عليه المنافسين في حال عدم اتباعهم للمرونة الاستراتيجية.

#### **أبعاد المرونة الاستراتيجية:**

المرونة الاستراتيجية إما أن تكون مبادرة أو قائمة على رد الفعل (Evans, 1991)، فالمرونة المبادرة تتيح للمنظمات إمكانية إحداث تغييرات في البيئة المحيطة، وهذا يتطلب أن تكون المنظمة قائدة في السوق، أما المرونة القائمة على رد الفعل يمكن أن تكون (واقائية، استغلالية، تصحيحية)، فهي ذلك تتيح للمنظمة فرصة استغلال الفرص (استغلالية)، أو تجنب التهديدات (واقائية)، أو تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن ظروف المخاطرة وعدم التأكيد (تصحيحية).

وبالتالي يمكن وصف المرونة الاستراتيجية المبادرة " بالهجومية "، بينما غير المبادرة " دفاعية ".

### المرونة المبادرة:

هي المرونة التي تتيح للمنظمة فرصة خلق المبادرة (إحداث التغيير) والتحكم بها (Evans, 1991)

### المرونة القائمة على رد الفعل:

هي المرونة التي تتيح للمنظمة التنبه إلى التقلبات المباغنة والتكيف مع أي تغيرات في البيئة المحيطة.

(Evans, 1991)

### • الاستغلالية: تربّب المنظمة للفرص ضمن مجال عملها، من أجل تقديم منتج أو خدمة تتلاءم

والتغيرات في طلب العملاء. (عبد الرحمن، 2009)

### • الوقائية: قدرة المنظمة على تجنب الآثار الضارة المحتملة، والتي قد تظهر عندما تدخل في حالات

شديدة الخطورة. (عبد الرحمن، 2009)

### • التصحيحية: قدرة المنظمة على القيام بأنشطة تعمل على إصلاح الأضرار التي سببتها الظروف

السيئة، مما يسمح للمنظمة بالحفاظ على بقائها في ظل ظروف الأزمات. (عبد الرحمن، 2009).

### أداء المنظمة:

### مفهوم الأداء:

يعتبر الأداء من أهم المواضيع التي تناولتها أدبيات الإدارة، لما له من أهمية في بيئه الأعمال، حيث يتبع الأداء المتميز لمنظمات الأعمال فرص النمو والاستمرار ، وبالتالي تعدد مفاهيم الأداء نتيجة تعدد آراء الباحثين: حيث عرف (Lebans&Euske 2006) الأداء على أنه: مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية التي تقدم معلومات عن درجة تحقيق الأهداف والوصول للنتائج.

وقد أوضح (Miller &Bromiley) أن الأداء هو محصلة قدرة المنظمة على استغلال مواردها وتوجيهها، فالأداء هو انعكاس لكيفية استخدام المنظمة لمواردها المادية والبشرية، واستغلالها بالشكل الذي يجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. بينما يرى Fericelli A.M أن الأداء لا يمكن أن يُعبر عنه إلا من خلال علاقته بمؤشرات النجاح، وهو نشاط يؤدي إلى النمو وليس نتيجة تظهر في زمن معين.

بذلك نجد أن Fericellll عبر عن الأداء بأنه النشاط، وليس النتيجة، أي أنه نشاط من أجل القيام بالعمل ولكنه ليس نتاج العمل، ويرى الباحث أن تعريف Fericelll هو الأنسب حيث أن النتائج تتبع الأداء ولا تسبقه ولذلك ليس من المنطق أن نعرف الأداء بأنه النتاج أو النتائج النترتبة عن القيام بالعمل.

وقد عبر كل من (Bates and Holton, 1995) أن الأداء مفهوم متعدد الأبعاد يختلف قياسه وفقاً لعوامل متعددة.

### مقاييس الأداء (Divisio, et al , 2009):

1. الكفاءة: الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، أي انتاج وحدات العمل بأقل التكاليف.

2. الفعالية: تشير إلى درجة توافق مخرجات العمل مع المطلوب ( فعل الأشياء الصحيحة أي تحقيق الأهداف).

3. الجودة: درجة توافق المنتج أو الخدمة المقدمة مع توقعات العملاء.

4. الانتاجية: نسبة المخرجات إلى المدخلات.

5. الأمان: تشير إلى درجة تطبيق تدابير الصحة العامة في المنظمة وبيئة العمل لموظفيها.

6. التوفيق: تشير إلى معرفة ما إذا كان العمل ينجز بالشكل الصحيح وبالوقت المناسب، بناءً على معايير الوقت والجودة، ويتم تحديد تلك المعايير بناءً على متطلبات العملاء.

7. **بطاقة الأداء المتوازن:** هي إطار عمل يساعد المنظمات على ترجمة الاستراتيجية إلى أهداف تشغيلية والتي بدورها تغير السلوك والأداء. ومن ثم يمكن القول أن بطاقة الأداء المتوازن هي نظام يقوم بربط الأهداف والمقاييس والمستويات المستهدفة والمبادرات، والتي بمجملها تصف استراتيجية المنشأة وكيفية تحقيق هذه الاستراتيجية.

**خصائص مقاييس الأداء الجيدة (Divisio, et al, 2009) :**

1. ذات صلة: تتصل بشكل واضح مع النشاط الذي يتم قياسه.
2. مفهومة: واضحة وموجزة، وسهلة لغير المختصين، وهذا ينطبق على اللغة المستخدمة في العنوان والوصف، والجوانب الفنية للفياس مثلاً لقياس المستخدم في المخططات أو اختيار أهداف الأداء.
3. التوفيق المناسب: أي أن يوفر المقياس المعلومات المطلوبة لمتخذ القرار في الوقت المناسب، وبالتالي أن يكون لها قيمة في اتخاذ القرار.
4. قابلة للمقارنة: أي أن توفر ما يكفي من البيانات لمعرفة ما إذا كان الأداء يتحسن، أو يتراجع . كما أنها توفر للقارئ إطاراً مرجعياً للمعرفة ما إذا كان الأداء الحالي يفي أو يتجاوز التوقعات.
5. موثوقة: توفر بيانات يمكن التحقق منها، وخلالية من التحيز، ودقيقة تقي بالغرض المطلوب.
6. فعالة من حيث التكلفة: تبرير الوقت والجهد لجمع وتسجيل وعرض وتحليل البيانات نظراً لقيمة المقياس والفائدة المترتبة عن استخدامه. جانب آخر من فعالية المقياس من حيث التكلفة: الجدوى، أي إلى أي مدى يعطي المقياس نتائج قيمتها أكبر من الفوائد المحتملة.

## النتائج والمناقشات:

### 1 ثبات متغيرات الدراسة:

تم قياس ثبات متغيرات الدراسة بواسطة مقياس Cronbach's Alpha وقد بلغت قيمة المقياس لجميع متغيرات الدراسة 75.8%， وهو أكبر من 60% وبالتالي القيمة مقبولة، وتعتبر درجة ثبات المتغيرات جيدة.

جدول رقم(1) مقياس ألفا كرونباخ

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.758	30

المصدر من النتائج الإحصائية لتحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

### 1 الإحصاءات الوصفية:

يبين الجدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالمتغير المستقل الأول(المرونة الاستراتيجية):

معامل الاختلاف	الأحرف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط	عدد المفردات	النسبة المئوية - التكرارات					الفقرة		
					نحو نحو نحو نحو	نحو نحو نحو نحو	نحو نحو نحو نحو	نحو نحو نحو نحو	نحو نحو نحو نحو			
.15	.034	.3.6	43	8	0	1.4 6	2.1 9	28.6 8	17.9 5	تقوم الشركة بتطوير استراتيجيات لا يمكن التنبؤ بها من قبل المنافسين.		
.82	.766	.4	07	8	0	0	25 7	42.9 12	32.1 9	تلزم الشركة بتقديم خدمات جديدة.		
.86	.344	.5	25	8	0	0	5.0 7	25.0 7	50.0 14	تلزم بالخطيط الاستراتيجي كعملية مستمرة.		
.283	.441	.5	75	8	0	0	0	25.0 7	75.0 21	يتم عقد اجتماعات دورية بشكل مستمر وثابت لمناقشة شؤون التخطيط الاستراتيجي.		
.33	.390	.3.6	18	8	0	0	0	82.1 23	17.9 5	نعمل على التخصيص لموارد الخدمات، وذلك لتقديم مجموعة واسعة من الخدمات		
.55	.994	.2.2	61	8	0	5.0 7	0	64.3 18	10.7 3	لدينا مرونة في تصميم الخدمة(النموذجية في تصميم وتقديم الخدمة)، وذلك لدعم مجموعة واسعة من الخدمات المحتملة.		
.32	.591	.7.2	86	8	0	0	5.0 7	64.3 18	10.7 3	نعمل بشكل مستمر على إعادة تعريف استراتيجيات الخدمة على ضوء الخدمات التي تنوّي الشركة تقديمها، وإلى أي قطاع سيتم توجيهها.		
<b>[8.4]</b>	<b>74</b>	<b>0.4</b>	<b>02</b>								<b>المرونة الاستراتيجية المبادرة</b>	

يبين الجدول السابق أنه تم تقدير متغير المرونة الاستراتيجية المبادرة بمتوسط حسابي (3.76) وبانحراف معياري(0.74)، وأن متوسطات الأسئلة السبع الأولى المتعلقة بالمرونة الاستراتيجية المبادرة تراوحت بين ( 3.43 –

4.75) أي بين موافق وموافق بشدة أي هناك وجود لفكرة المرونة المبادرة. ويشير الانحراف المعياري إلى مقدار التباعد عن الوسط الحسابي زيادة أو نقصاناً، وهذا يعني أن اجابات الأفراد بالنسبة للمرونة المبادرة كانت محصورة بين موافق ومحайд، أي أن فكرة المرونة الاستراتيجية المبادرة موجودة لدى شركات التأمين محل الدراسة.

معامل الاختلاف	الانحراف	الأهمية النسبية	المتوسط	نحو المفردات	النسبة المئوية - التكرارات					الفقرة	الرقم
					بر. موافق	بر. موافق	بر. موافق	بر. موافق	بر. موافق		
22.5 7	0.90 3	80	4.0 0	2 8	0	7.1 2	17. 9 5	42. 9 12	32. 1 9	تسعى الشركة للحصول على مزايا من خلال الفرص التي تنشأ من خلال التغيرات البيئية.	1
23.6 7	0.83 8	70. 8	3.5 4	2 8	0	7.1 2	46. 4 13	32. 1 9	14. 3 4	لدى الشركة القدرة على الاستجابة للأخطاء المنافسين (استغلالها).	2
29.0 6	0.99 7	68. 6	3.4 3	2 8	0	25. 0 7	22. 4 13	17. 9 5	10. 7 3	الشركة تستجيب بسرعة للتغيرات الطارئة في مجال عملها.	3
29.9 2	1.13 4	75. 8	3.7 9	2 8	0	21. 4 6	10. 7 3	35. 7 10	32. 1 9	تسعى الشركة للاستثمار في تطوير التكنولوجيا التي تسهم في تحسين كفاءة وفعالية العمليات.	4
14.2 5	0.57 6	70. 8	4.0 4	2 8	0	0	14. 3 4	67. 9 19	17. 9 5	تسعى الشركة لتطوير الخدمات في المجالات التي تمتلك الشركة تجربة غنية فيها.	5
23.6 7	0.89	75. 2	3.7 6							المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل (الاستغلالية)	

يبين الجدول السابق أنه تم تقييم متغير المرونة الاستراتيجية الاستغلالية بمتوسط حسابي (4.02) وبانحراف معياري (0.89)، وأن متوسطات الأسئلة الخمس الأولى المتعلقة بالمرونة الاستراتيجية الاستغلالية تراوحت بين 3.43 - 4.04) أي بين محайд وموافق بشدة. ويشير الانحراف المعياري إلى مقدار التباعد عن الوسط الحسابي زيادة أو نقصاناً، وهذا يعني أن هناك تشتبه حول فكرة المرونة الاستراتيجية الاستغلالية وقد يعود لعدم الوضوح بالمفهوم.

معامل الاختلاف	الانحراف	الأهمية النسبية	المتوسط	نحو المفردات	النسبة المئوية - التكرارات					العبارة	الرقم
					بر. موافق	بر. موافق	بر. موافق	بر. موافق	بر. موافق		
20.03	0.659	65.8	3.29	28	0	10.7 3	50.0 14	39.3 11	0	جري تغييرات على المستوى الاستراتيجي استجابة للأخطاء	1

										مع منافسينا.
18.48	0.634	68.6	3.43	28	0	7.1 2	42.9 12	50.0 14	0	لدى الشركة القدرة على التعافي خلال فترات الركود.
22.50	0.844	75	3.75	28	0	3.6 1	39.3 11	35.7 10	21.4 6	لدى الشركة القدرة على إعادة ترتيب الموارد التنظيمية بكفاءة لدعم استراتيجيات الخدمات المقدمة.
22.25	0.819	73.6	3.68	28	3.6 1	0	42.9 12	35.7 10	17.9 5	لدى الشركة القدرة على إعادة تشكيل سلاسل الموارد، التي يمكن للشركة أن تستخدمها في تطوير ، تقديم، الخدمات إلى العملاء في الأسواق المستهدفة.
18.13	0.74	70.6	4.08							المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل (التصحيحية)

يبين الجدول السابق أنه تم تقدير متغير المرونة الاستراتيجية التصحيحية بمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (0.74)، وأن متوسطات الأسئلة الأربع المتعلقة بالمرونة الاستراتيجية المبادرة تراوحت بين (3.75 – 3.29) أي بين محайд وموافق أي هناك وجود لفكرة المرونة التصحيحية. ويشير الانحراف المعياري إلى مقدار التباعد عن الوسط الحسابي زيادة أو نقصاناً، وهذا يعني أن اجابات الأفراد بالنسبة للمرونة المبادرة كانت محصورة بين موافق ومحайд، أي أن فكرة المرونة الاستراتيجية التصحيحية موجودة لدى شركات التأمين محل الدراسة.

الرقم	العبارة	النسبة المئوية - التكرارات						معامل الانحراف	الأهمية الشديدة	المتوسط	نحو موافقات
		موافق	مُوافق	مُؤقاً	مُؤقاً	مُؤقاً	مُؤقاً				
1	تسعى الشركة لحفظ المرونة في الأمد الطويل.	7.1	10.	64.	17.	2	3	18	5	6	28
2	تسعى الشركة لخلق (توليد) خيارات النمو.	3.6	14.	46.	35.	1	3	4	7	8	28
3	تسعى الشركة للبناء (التطور) خلال فترات الاستقرار.	0	21.	32.	46.	4	4	6	9	9	28
4	تبقي الشركة على رصيد ندي عالي لمواجهة الطلبات الطارئة.	0	14.	39.	46.	3	3	6	11	7	28
	تم مراجعة الخطط الاستراتيجية بشكل ثابت ومستمر	7.1	35.	28.	28.	2	7	6	6	4	28
	المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل (الوقائية)	6	8	8	8	6	8	8	8	8	8

يبين الجدول السابق أنه تم تقييم متغير المرونة الاستراتيجية الوقائية بمتوسط حسابي (4.08) وبانحراف (0.81)، وأن متosteات الأسئلة الخمس المتعلقة بالمرونة الاستراتيجية الوقائية تراوحت بين (3.79 – 4.32) أي بين موافق وموافق بشدة أي هناك وجود لفكرة المرونة الوقائية. ويشير الانحراف المعياري إلى مقدار التباعد عن الوسط الحسابي زيادة أو نقصاناً، وهذا يعني أن اجابات الافراد بالنسبة للمرونة المبادرة ستكون محصورة بين موافق وموافق بشدة، أي أن فكرة المرونة الاستراتيجية التصحيحية موجودة وبوضوح لدى شركات التأمين محل الدراسة.

## (ب) يبين الجدول رقم(3) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالمتغير التابع الأول(الكفاءة):

معامل الاختلاف	الانحراف	الأهمية النسبية	المتوسط	نسبة التكرارات	النسبة المئوية - التكرارات					العبارة	الرقم
					متر	أمتار	متر	سنتيمتر	ون		
18.1	0.68 6	75. 5	3.7 9	2 8 4	14. 3 14	50. 0 10	35. 7			الربح الصافي قياساً بمجموع الموجودات أو حق الملكية.	1
18.6 9	0.70 1	75 5	3.7 5	2 8 4	14. 3 13	46. 4 11	39. 3			المبيعات المحققة قياساً بعدد العاملين في قسم المبيعات.	2
16.1 3	0.63 9	79. 2	3.9 6	2 8 6	21. 4 15	53. 6 7	25. 0 7			الارتفاع بمستوى جودة الخدمة باستخدام الموارد ذاتها.	3
17.2	0.64 5	75 5	3.7 5	2 8 3	10. 7 3	53. 6 15	35. 7 10			الكفاءة = المخرجات / المدخلات	4
17.8 4	0.68 2	76. 1	3.8 1							الكفاءة	

يبين الجدول السابق أنه تم تقدير متغير الكفاءة بمتوسط حسابي (3.81) أي ما يقارب (4) وهي تقابل جيداً جداً على المعتمد وبانحراف معياري (0.68)، ويشير الانحراف المعياري إلى مقدار التباعد عن الوسط الحسابي زيادة أو نقصاناً، وهذا يعني أن اجابات الأفراد للكفاءة ستكون محصورة بين جيد وجيد جداً، أي أن عمل الشركات محل الدراسة يتسم بالكفاءة (وجود الكفاءة في شركات التأمين محل الدراسة).

## (ج) يبين الجدول رقم(4) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالمتغير التابع الثاني(الفعالية):

معامل الاختلاف	الانحراف	الأهمية النسبية	المتوسط	نسبة التكرارات	النسبة المئوية - التكرارات					العبارة	الرقم
					متر	أمتار	متر	سنتيمتر	ون		
16.1 6	0.62 9	77. 8	3.8 9	28	14. 3 4	60. 7 17	25. 0 7			تحقق الخطط الحالية للأهداف الموضوعة بكل دقة.	1
16.8 6	0.65 1	77. 2	3.8 6	28	14. 3	57. 1	28. 6			الأهداف واضحة لكل المستويات الإدارية.	2

					<b>4</b>	<b>16</b>	<b>8</b>				
19.5 8	0.75 6	77. 2	3.8 6	<b>28</b>	21. 4	42. 9	35. 7			تعتبر الوحدات التنظيمية الحالية مناسبة لإنجاز جميع الأعمال وتحقيق الأهداف.	3
16.6 2	0.63 0	75. 8	3.7 9	<b>28</b>	10. 7	57. 1	32. 1			توجد لدى شركة التأمين خطتها وأهداف واضحة لخدمة مجتمع المحل.	4
18.6 9	0.70 1	75 5	3.7 5	<b>28</b>	14. 3	46. 4	39. 3			تتيح الإدارة المشاركة الداخلية والخارجية في الخطيط ورسم السياسات بما يضمن تحقيق الأهداف	5
17.4 9	0.67 6	76. 3	3.8 3							<b>الفعالية</b>	

يبين الجدول السابق أنه تم تقييم متغير الفعالية بمتوسط حسابي (3.83) أي ما يقارب (4) وهي تقابل جيداً جداً على المعتمد المعتمد وبنحراف معياري (0.67)، ويشير الانحراف المعياري إلى مقدار التباعد عن الوسط الحسابي زيادة أو نقصاناً، وهذا يعني أن اجابات الأفراد بالنسبة للفعالية ستكون محصورة بين جيد وجيد جداً، أي أن عمل الشركات محل الدراسة يتسم بالفعالية ( وجود الفعالية في شركات التأمين محل الدراسة).

### 3- المؤشرات الإحصائية:

الجدول رقم(5) ملخص اختبار أنوفا

#### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.569 <sup>a</sup>	.323	.206	.959

a. Predictors: (Constant), المرونة المبادرة، المرونة الوقائية،

المرونة الاستغلالية، المرونة التصحيحية

المصدر من النتائج الإحصائية لتحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول(5) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (المرونة الاستراتيجية المبادرة – القائمة على رد الفعل) وكفاءة الأداء في شركات التأمين محل الدراسة. حيث تمثل المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل (المرونة الاستغلالية والمرونة التصحيحية بالإضافة للمرونة الوقائية) ، وتبقى المرونة المبادرة معبرة عن فكرة

المرونة الهجومية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الأول (الكفاءة)  $r^2=0.569$  وهو ارتباط موجب، ومعامل التحديد  $R^2=32.3\%$  حيث يمكن القول أن المتغير المستقل (المرونة الاستراتيجية) يفسر 32.3% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الكفاءة) ويمكن رد النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تأخذها الدراسة بالاعتبار ، وهذا ما يثبت وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرات وبالتالي يمكن الانقال إلى تحليل التباين لمعرفة مدى صحة الفرضيات.

#### اختبار الفرضيات:

جدول رقم(6) معاملات الانحدار

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	14.515	2.162		6.713	.000
المرونة المبادرة	.027	.055	.086	.499	.623
المرونة الاستغلالية	-.274-	.092	-.808-	-2.959-	.007
المرونة التصحيحية	.185	.132	.306	1.403	.174
المرونة الوقائية	.122	.101	.364	1.202	.242

a. Dependent Variable: الكفاءة

المصدر من النتائج الإحصائية لتحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

**الفرضية 1:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستراتيجية المبادرة وكفاءة الأداء في الشركات محل الدراسة، نلاحظ من الجدول (6) بأن المرونة الاستراتيجية المبادرة لا تؤثر على كفاءة الشركات محل الدراسة ، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.623). وهو أكبر من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية 1: ويمكن تفسير ذلك بأن المرونة الاستراتيجية المبادرة تتطلب وجود شركات رائدة في مجال عملها وأن تكون شركات قائمة في السوق وهذا لم يتم ملاحظته في سوق التأمين في مدينة طرطوس، حيث ونتيجة للظروف الراهنة الاقتصادية والسياسية وعدم اليقين بالمستقبل اكتفت الشركات بالانكفاء على ذاتها واتباع سياسات عمل انكمashية إلى حد ما، كذلك بالعودة إلى رسائل التأسيس للشركات المدروسة فهي متقاربة ووفقاً لما تم الافصاح عنه وتعادل ( 850 ) مليون ليرة سورية إلى مليار ليرة سورية، وهذا لا يعني وجود شركة قائمة قادرة على فرض وجودها بالسوق بشكل ملحوظ.

**الفرضية 2:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستراتيجية الاستغلالية وكفاءة الأداء، نلاحظ من الجدول (6) بأن المرونة الاستراتيجية الاستغلالية يؤثر سلباً على كفاءة الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة (0.007). وهو أقل من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية 2 ولكنه أثر سلبي، ويمكن تفسير ذلك بأن الشركات محل الدراسة ليس لديها استراتيجيات عمل مناسبة بما يكفيها من استغلال الفرص المتاحة أمامها في السوق، وبعود ذلك لعدم رغبتها في تطوير خدماتها المقدمة في ظل الظروف الراهنة والاكتفاء بجزء من الخدمات التي كانت تقدمها سابقاً. التأثير السلبي يعود لعدم قدرة الشركات على اتباع المرونة الاستغلالية بالطريقة الصحيحة لعدم توافر الخبرات والامكانيات التي تسمح لها بقراءة السوق من حولها كما يجب ومن ثم استغلال الفرص المتاحة الحقيقة بالشكل الصحيح .

**الفرضية 3:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة التصحيحية وكفاءة الأداء.  
نلاحظ من الجدول (6) بأن المرونة التصحيحية لا تؤثر على كفاءة الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة (174). وهو أكبر من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية 3.

**الفرضية 4:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المرونة الوقائية وكفاءة الأداء.  
نلاحظ من الجدول (6) بأن المرونة الوقائية لا تؤثر على كفاءة الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة (242). وهو أكبر من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية 4.

الجدول رقم(7) ملخص اختبار أنوفا

**Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.740 <sup>a</sup>	.548	.470	1.024

a. Predictors: (Constant), المرونة المبادرة، المرونة الوقائية،

المرونة الاستغلالية، المرونة التصحيحية

المصدر من النتائج الإحصائية لتحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (المرونة الاستراتيجية المبادرة – القائمة على رد الفعل) و فعالية الأداء في شركات التأمين محل الدراسة. حيث تمثل المرونة الاستراتيجية القائمة على رد الفعل (المرونة الاستغلالية والمرونة التصحيحية بالإضافة للمرونة الوقائية) ، وتبقى المرونة المبادرة معبرة عن فكرة المرونة الهجومية، . حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الثاني (الفعالية)  $r=0.74$  وهو ارتباط موجب، ومعامل التحديد  $R^2=54.8\%$  أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما مقداره (54.8%) من التغيير الحاصل في المتغير التابع (الفعالية) . وهذا ما يثبت وجود علاقة طردية ذات تأثير موجب بين المتغيرات وبالتالي يمكن الانتقال إلى تحليل التباين لمعرفة مدى صحة الفرضيات.

الجدول رقم(7) ملخص اختبار أنوفا (اختبار انوفا للفرق واختبار الانحدار لتحديد قوة وطبيعة العلاقة بين متغيرين)

**اختبار الفرضيات:**

جدول رقم(8) معاملات الانحدار

**Coefficients<sup>a</sup>**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	18.714	2.310		8.102	.000
المرونة المبادرة	.043	.059	.102	.730	.473
المرونة الاستغلالية	-.515-	.099	-1.163-	-5.211-	.000
المرونة التصحيحية	.019	.141	.024	.135	.894
المرونة الوقائية	.422	.108	.964	3.902	.001

a. Dependent Variable: الفعالية

**الفرضية 5:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستراتيجية المبادرة وفعالية الأداء في الشركات محل الدراسة. نلاحظ من الجدول(8) بأن المرونة الاستراتيجية المبادرة لا تؤثر على فعالية الأداء في الشركات محل الدراسة ، وقد بلغ مستوى الدلالة(0.473). وهو أكبر من (0.05)، لذلك نرفض **الفرضية 5** ويمكن القول أن هذا النمط من المرونة الاستراتيجية غير موجود فعلياً وبالتالي الاجابات على مقياس المرونة المبادرة كان توجهات ايجابية عند الموظفين لكنها لاتعكس واقع الحال لذا لم تظهر تأثيراً على مؤشرات الأداء الفعلى.

**الفرضية 6:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الاستراتيجية الاستغلالية وفعالية الأداء. نلاحظ من الجدول (8) بأن المرونة الاستراتيجية الاستغلالية تؤثر سلباً على فعالية الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة(0.000). وهو أقل من (0.05)، لذلك **نقبل الفرضية 6**

**الفرضية 7 :** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة التصحيحية وفعالية الأداء. نلاحظ من الجدول(8) بأن المرونة التصحيحية لا تؤثر على فعالية الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة(0.894). وهو أكبر من (0.05)، لذلك **نرفض الفرضية 7**.

**الفرضية 8 :** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة الوقائية وفعالية الأداء. نلاحظ من الجدول (8) بأن المرونة الوقائية تؤثر على فعالية الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة(0.001) وهو أصغر من(0.05)، لذلك **نقبل الفرضية 8**

#### الجدول رقم(9)ملخص اختبار أنوفا

#### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.732 <sup>a</sup>	.535	.454	1.625

المصدر من النتائج الإحصائية لتحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول(9) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (المرونة الاستراتيجية المبادرة – القائمة على رد الفعل) والأداء الكلي في شركات التأمين محل الدراسة. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (الأداء الكلي)  $r=0.732$  وهو ارتباط موجب، ومعامل التحديد  $R^2 = 53.5\%$  أي أن أن المتغيرات المستقلة تفسر ما مقداره (53.5 % ) من التغير الحاصل في المتغير التابع (الأداء الكلي ) . وهذا ما يثبت وجود علاقة بين المتغيرات وبالتالي يمكن الانتقال إلى تحليل التباين لمعرفة مدى صحة الفرضيات.

#### اختبار الفرضيات:

#### جدول رقم(10) معاملات الانحدار

#### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	33.228	3.664		9.069	.000

المرونة المبادرة	.070	.093	.107	.755	.458
المرونة الاستغلالية	-.788-	.157	-1.139-	-5.031-	.000
المرونة التصحيحية	.204	.224	.165	.913	.371
المرونة الوقائية	.544	.172	.795	3.169	.004

a. Dependent Variable: الأداء الكلي

نلاحظ من الجدول (10) ماليي:

المرونة الاستراتيجية المبادرة لا تؤثر على الأداء الكلي في الشركات محل الدراسة ، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.458) وهو أكبر من (0.05)، وبذلك نستنتج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمرونة الاستراتيجية المبادرة والأداء في الشركات محل الدراسة. المرونة الاستغلالية تؤثر سلباً على فعالية الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبذلك نستنتج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المرونة الاستغلالية والأداء في الشركات محل الدراسة.

المرونة التصحيحية لا تؤثر على فعالية الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة (0.371) وهو أكبر من (0.05)، وبذلك نستنتج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المرونة التصحيحية والأداء في الشركات محل الدراسة.

المرونة الوقائية تؤثر على فعالية الأداء حيث بلغ مستوى الدلالة (0.004) وهو أصغر من (0.05)، وبذلك نستنتج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المرونة الوقائية والأداء في الشركات محل الدراسة.

من الجدول (10) يمكن صياغة معادلة انحدار  $Y$  على  $X_1, X_2, X_3$  بالشكل التالي:

$$Y = 33.228 + 0.07X_1 - 0.788X_2 + 0.204X_3 - 0.544X_3$$

حيث:

2: تمثل الأداء الكلي.  $X_1$ : تمثل المرونة المبادرة.  $X_2$ : تمثل المرونة الاستغلالية.  $X_3$ : تمثل المرونة التصحيحية.  $X_3$ : تمثل المرونة الوقائية

الجدول رقم (11) جدول أنوفا الاستبعادي المركب (Stepwise)

#### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.438 <sup>a</sup>	.192	.161	2.016
2	.712 <sup>b</sup>	.507	.467	1.606

a. Predictors: (Constant), المرونة الاستغلالية،

b. Predictors: (Constant), المرونة الاستغلالية، المرونة الوقائية

الوقائية

- من الجدول رقم (11) يمكن ترتيب المتغيرات المستقلة وفقاً لدرجة تأثيرها على المتغير التابع كالتالي:
- 1 متغير المرونة الاستغلالية يفسر ما نسبته (19.2%) من الأداء الكلي ويأتي بالمرتبة الأولى.
  - 2 متغير المرونة الاستراتيجية الوقائية يفسر ما نسبته (50.7%) من الأداء الكلي ويأتي بالمرتبة الثانية.

## الاستنتاجات والتوصيات:

بناء على كل من الجداول والمناقشة السابقة يمكن التوصل للنتائج التالية:

1. من خلال قيم الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة تعتبر المرونة الاستراتيجية الوقائية أهم أنواع المرونة بالنسبة للشركات محل الدراسة، تليها المرونة المبادرة ومن ثم الاستغلالية وأخيراً المرونة التصحيحية.
2. تعتبر أبعاد المتغير التابع الأداء والمتمثلة بالكفاءة والفعالية على نفس المستوى من الأهمية بالنسبة للشركات محل الدراسة حيث بلغت قيمة الأهمية النسبية للفعالية 76.6%， وللκفاءة 76.2%.
3. من خلال ملاحظة قيم معاملات الاختلاف بالنسبة لأبعاد المتغير المستقل (المرونة الاستراتيجية) نلاحظ أن جميع القيم متقاربة (المبادرة: 18.4%， التصحيحية: 18.13%， الوقائية: 19.85%) باستثناء معامل الاختلاف للمرونة الاستغلالية حيث كان أكبرها (23.67%) وبالتالي يشير إلى تشتت أكبر وعدم تجانس المجتمع المدروس من حيث المرونة الاستغلالية.
4. من خلال قيم معامل الاختلاف نلاحظ أن هناك تقارب بين أبعاد المتغير التابع (الκفاءة والفعالية) حيث أن قيمة معامل الاختلاف للكفاءة 17.84% وللفعالية 17.49%. وهذا يعني أنهما أكثر تجانساً وأقل تشتتاً مقارنة مع أبعاد المتغير المستقل (المرونة الاستراتيجية).
5. تؤثر المرونة الاستراتيجية الكلية إيجاباً على الأداء الكلي (κفاءة وفعالية) شركات التأمين محل الدراسة.
6. المرونة الإستراتيجية المبادرة لا تؤثر على كفاءة وفعالية الأداء في الشركات محل الدراسة وبالتالي لا تؤثر على الأداء الكلي للشركات محل الدراسة.
7. تؤثر المرونة الاستغلالية سلباً على كفاءة الأداء وفعاليته، وبالتالي تؤثر سلباً على أداء الشركات محل الدراسة.
8. لا تؤثر المرونة الإستراتيجية التصحيحية على كفاءة وفعالية الأداء في الشركات محل الدراسة وبالتالي لا تؤثر على الأداء الكلي للشركات محل الدراسة.
9. لا تؤثر المرونة الإستراتيجية الوقائية على كفاءة الأداء ولكنها تؤثر إيجاباً على فعالية الأداء، وبالمحصلة تؤثر المرونة الإستراتيجية الوقائية إيجاباً على الأداء الكلي للشركات محل الدراسة.
10. تقييم المرونة الاستراتيجية المبادرة والقائمة على رد الفعل بأنها جيدة في الشركات محل الدراسة.
11. يقيم أداء شركات التأمين محل الدراسة بين جيد وجيد جداً.

## التوصيات:

1. اتباع الشركات محل الدراسة مزيج من المناورات التصحيحية والمبادرة ، لأنه الأنسب في ظل المرحلة الراهنة
2. القيام بمبادرات في سوق التأمين (مبادرة) لو بشكل طفيف كطرح منتجات تأمينية جديدة تمكن شركات التأمين من استغلال الموارد المتاحة لديها بشكل أفضل، أو تقديم خدمات مساندة للخدمات المقدمة حالياً.
3. ضرورة اطلاع هيئة الإشراف على التأمين بشكل مباشر على سياسة عمل الشركات محل الدراسة ومراقبة أدائها واشراكها في رسم السياسة العامة لشركات التأمين بما ينسجم والتغيرات الطارئة في سوق التأمين والتي تؤثر على أداء الشركات محل الدراسة.
4. ضرورة الاهتمام بالخطيط الاستراتيجي كأحد الطرق المؤثرة على أداء الشركات.
5. التبني الفعلي لفكرة المرونة الاستراتيجية المبادرة من قبل الشركات محل الدراسة لما لها من أهمية في تطوير وتحسين أداء الشركات حيث بناء على النتائج السابقة يعتقد الباحث أن هذا النمط من المرونة الاستراتيجية غير

موجود فعلياً وبالتالي الاجابات على مقياس المرونة المبادرة كان توجهات ايجابية عند الموظفين لكنها لاتعكس واقع الحال لذا لم تظهر تأثيراً على مؤشرات الأداء الفعلي.

التعمق في دراسة السوق من حيث التركيز على سياسة عمل المنافسين وعدم الاكتفاء بالتقليد وتنميـت المنتجـات التأمينـية، وإنما العمل على طرح منتجـات تأمينـية جديدة تتناسب والتغيـر في المرحلة الراهـنة والاستفـادة من الفـرص المتـاحة وذلك انطلاقـاً من أن التـأثير السـلبي للمـرونة الاستـغـلـالية على كـفاءـة الأـداء يـعود لـعدـم قـدرـة الشـركـات على اـتـابـاع المـروـنة الاستـغـلـالية بالطـرـيقـة الصـحـيـحة لـعدـم توـافـرـ الخبرـات والـامـكـانـاتـ التي تـسـمـحـ لها بـقـراءـةـ السـوقـ منـ حولـهـ كما يـجـبـ ومنـ ثـمـ استـغـلـالـ الفـرـصـ المتـاحـةـ الحـقـيقـيةـ بالـشكـلـ الصـحـيـحـ.

#### المراجع :

- 1- عبد الرحمن، نسرين *التعلم التنظيمي كمدخل لتحقيق الميزة التافيسية-دراسة تطبيقية على شركة الاتصالات المصرية.* كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، جامعة عين شمس. (2009).
- 2- علي، سنوسي *تقييم مستوى الفعالية التنظيمية للمستشفيات في الجزائر - دراسة تطبيقية على المستشفيات العمومية.* جامعة المسيلة-الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا - العدد السابع. (2012).
1. DIVISION, B."Performance Measure Guide" Office of Financial Management – State of Washington.2009, 27.
2. FERNANDO, F, MICHAEL, A, and CHARLES. F" *Flexibility and Performance: A Literature Critique and Strategic Framework*" Massachusetts Institute of Technology busines School WP# 3298-91-BPS Version: November 1, 199,148
3. HITT, M, KEATS,B., and DEMARIE, S. " *Navigating in the new competitive landscape: Building strategic flexibility and competitive advantage in the 21st century*", Academy of Management Executive,. 1998 , p:22–43
4. HAMSAL.M , NGURAH.G., " *Paradoxical Strategies and Firm Performance: The Case of Indonesian Banking Industry*". The South East Asian Journal of Management © April • Vol. I • NO.1. 2007. 22.
5. STUARETV. A," *Strategic Flexibility for High Technology Maneuvers : A Conceptual Frame Work*" Journal of Management Studies 28:1 January 1991.21
6. MADDALENA, L ., " *Global Strategic Organizational effectiveness Survey – implications for HR\ OD, You and Your Organization*" – NJ Organization Development Learning community.2012, 23
7. VOOLA, R, MUTHALY,S .." *Strategic Flexibility And Organizational Performance: The Mediating Effects Of Total Market Orientation*". Anzmac 2005 Conference: Strategic Marketing and Market Orientation.2005, 117-125.
8. YU. F," *Strategic flexibility, entrepreneurial orientation and firm performance: Evidence from small and medium-sized business (SMB) in China*" African Journal of Business Management Vol. 6(4), February, 2012, 1711-1720